تفسير القرطبي }سورة الكهف{ }8{ }405{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي عكفوت بالذي خلقك بربي ولا اشرك بربي احدا ولولا دخلت جنتك قلت ما شاء لا قوة الا بالله - 00:00:00

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله تراني انا اقل منك ما لون وولدا خيرا ويرسل عليها حسبانا من السماء وينزل عليها حسبانا من السماء فتصبح - 00:01:23

او يصبح ماءها فلن تستطيع له طلب على ما على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك ويقول يا ليتني لم اشرك بربي. احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله - 00:02:21

وما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابه وخير عقباه الحمد لله الذي انزل الينا اكمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:03:40

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه فان الله تعالى يزين سواء كان هذا مثل ضربه الله من صهيب وبلال وعمار حصل من صناديد وكفارهم - 00:04:15

من التعالي والنصرة عن دين الله وعن اهل الدين وما حصل لهؤلاء من الاستقامة والاستكانة والطاعة او كان ذلك لاخوين ورث من مورثهما مالا كثيرا فاحدهما نمى ذلك المال واستعمله في - 00:04:48

المعاصي والشهوات والثاني صرف ماله في طاعة الله لانه هذا محتمل لهذا وهذا وكله قيل. والمقصود بهذا ان الناس شريحة استقامت ومددت وشريحا انحرفت فهلكت هذا هو هذا القرآن اغلبه على هذا على هذا المنوال - 00:05:11

يقول قال له صاحبه له صاحب المال الذي له الجنتان وله وهو يحاوره يجادله ويراجعه ويتكلم معه لاقناعه بخطورة الكفر وعدم الانفاق في سبيل الله. اكفرت للذي خلقك من تراب - 00:05:38

يعني اصلك ادم خلق من تراب ثم بعد ذلك البشر بلقوم نطفة وهو الماء القليل لمن اوجد عقلك واوجدك انت من ماء مثير هذا على سبيل الانكار والتقريح به وان هذا امر لا يليق بهذا الانسان - 00:06:05

ثم سواك رجلا ثم بعد ذلك رفعك من قول وقول حتى اصبحت رجلا عاقلا تعقد وتحل كما قال مما انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين هو الله ربي. لكن للعلماء فيها اقوال - 00:06:31

لكن انا الهمزة وابغضت النون في النون ولذلك بقي الالف الاخير في انا الخلاف الموجود بينهم في هذا انا الله ربي لكن الالف الاخير واحيانا يبقى اذا لم يكن فيه ساكن لكن - 00:07:03

لكن هو ولا اترك عبادته ولا يصرفني عنه ما اعطاني من النعم بعد ذلك يكون سببا في طاعته والخوف منه وامتثال الاوامر واجتناب النواهي لكن هو الله ربي ولا اشرك - 00:07:44

انسان ولا جني ولا مال ولا جاه ولا شهوة ما اشرك بربي احدا ثم اعقده على ما كان ينبغي ان يسلكه هذا الذي هداه الله لكن لست معك قال الله ربي انا - 00:08:13

الله ربي هو الله المعبود بحق لا شريك له هو الذي رباني وابلغني وحفظني واعطاني ودفع عني وهو الذي يستحق العبادة اما غيره

فبأي حق يستحق العبادة هو عاجز هو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا - 00:08:45
والله هو يستحق العبادة. هو الذي يخلق هو الذي يغنيه هو الذي يفقر هو الذي يحيي هو الذي يميت هو الذي يعطي الملك وينزعه يعطي الولد والجاه والصحة والعافية والرزق - 00:09:09
وهو الذي يمنع فلا يستحق العبادة الا الله ولا اشرك بربي احدا هذا يقوله او الشريحة التي ثم افسده على الطريق التي ينبغي ان يتركها العاقل ولولا ان دخلت جنتك - 00:09:28
لولا هلأ هلأ اذا اخذت جنتك او بساتينك ورأيت ما فيها من الثمار والاشجار والزروع والمياه قلت ما شاء الله لا قوة الا ما شاء الله لا قوة ولا حول الا به - 00:09:55
ولو لم يشأ ان يكون لي هذا البستان لم يكن لي ولو لم يأتي ان يفجر هذا لعيون لم يفجرها ولذلك ينبغي للمسلم اذا رأى ما يعجبه من نفسه وماله وولده ان يقول - 00:10:20
ما شاء الله لا قوة الا بالله اذا رأى في نفسه عافي او في ولده او في ماله ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الانسان قد يصيب نفسه بالعين - 00:10:40
وقد يصيب ولده واخاه وزوجه ولذلك ينبغي للانسان ان اذا رأى ما يعجبه ان يبارك ويذكر الله تبارك الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:56
لذلك العين حق يدخل الرجل القبر والجبل ان يكف لسانه وبصره عن المسلمين واذا رأى ما يعجبه من الناس ان يذكر الله واذا رأى انه اعان شخص يغسل له يتوضأ له - 00:11:11
واذا قال له شخص توضأني لا يمتنع لان الانسان اذا اصاب شخص بالعين يوم القيامة يأتي يقول دمي فيك انت اصبتني بالعين ولم تخاف الله ولم تذكر الله بصرك وقلبك على الناس فضربتها بعينك يوم القيامة يطالبه بحقوقه - 00:11:36
ان يغض بصره ويكف لسانه عن الناس واذا رأى ما يعجبه من نفسه او ولده او ماله او من اخيه المسلم فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا يعين الناس ولا يتكلم - 00:12:01
الرجل الذي كان في الى الحد اخاه وقد كزدي العروس قال ايقتل احدكم اخاه ولما اغتسل بي كأنما نسخ من عقاب الانسان ان يحافظ على اخوانه ما يحافظ على نفسه - 00:12:22
لا يكون هذا ليس ماله يريد ان يحرق هذا ليس تريد ان يتضرر. هل لا يجوز والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. هذا الاسلام دين راقي - 00:12:53
فيه من الرقي والسمو والحسن والجمال والجلال ما لا يعلمه الا الله انت لا يكمل ايمانك الا اذا احببت لاخوانك ما تحب لنفسك لاحد ان يفضحك لا تفضح الاخرين اتحب احدا يظهر عيوبك - 00:13:07
لا تظهر عيوب الاخرين اذا والله لا يؤمن احدكم هذا زرع الاخوة والمحبة والالفة بين المسلمين ما يأتي بعدم المحبة النفعة فاذا كان المسلم واجب عليه ان يحب اخوانه عند ذلك - 00:13:30
تزول الكراهية وتأتي تأتي الطمأنينة ويأتي الامطار ويأتي الخير وتأتي القوة ويأتي التآلف ولكم اقوى امة من اكبر سبب الضعف ما هو؟ ولا تنازعوا ولولا هلا اذا دخلت جنتك لا قوة الا - 00:13:53
ما شاء الله وقد شاء ان يجعل لي هذا البستان وهذه الاموال لا قوة ولا حول لي ولا تصرف لي الا بالله الامر لله وشكرت ربك على ما اعطاك من النعم ودفع عنك من النقم - 00:14:24
لا قوة الا بالله عسى ربي ان يؤتيني يوم القيامة لا تنظر الى هذا تنظر الى اني انا فقير وما لي قليل وانت عندك اموال وعندك جهل الله تعالى قد يعطيه يوم القيامة اتى مما عندك وقد يهلك ما عندك ايضا في الدنيا - 00:14:42
ولا تجد يوم القيامة الا ايش الا الحسرة والندم لذلك لا يغتر الانسان بماله ولا يغتر بجاهي ولا يغتر بجماله ولا يغتر بقوة بدنه ولا يغتر لفصاحته وحسن بيانه لا - 00:15:16

هذا شيء اعطاه الله له فينبغي ان يتواضع. ويشكر الله ويعلم ان هذه اعطيت له للابتلاء. نعم اعطيت له ليشكر ونبلوكم بالشر والخير وانت يا فقير لا تظن انك جعلت فقيرا لاهانتك - 00:15:38

لتبتلى هل تثبت وتتحمل فيعطيك الله يوم القيامة المنازل العالية او تتسخط وتقول ربي لم يعمل لي ولم يعمل لي فتجد يوم القيامة لا شيء عندك وترى في الدنيا فقط - 00:15:59

اذا هذه الدنيا ابتداء لذلك اختلفوا ايهما افضل الغني الصابر الغني الشاكر او الفقير الصادق بعضهم قال الفقير الصابر افضل وبعضهم قال الغني الشاق الافضل اذا هم فرسيرها الغم واعطاء - 00:16:16

هذا اجر عجيب والثقيل اذا منع وصبر وتحمل اجره غريب اذا هنا الغني الشاغل والفقير اذا هذه ابتلاءات يعني تشاهدني وتنظر الى حالها اقل منك مالا وولدا اقل منك مال ولدا لان الدنيا - 00:16:40

اهم شي فيها المال والولد المال زينة والاولاد وحفظ وحراسة وبقاء للانسان المال والبنون انا اقل منك مالا وولدا من الله واجبا ان يؤتيني يوم القيامة خيرا من يوم القيامة منازل ازواج - 00:17:13

وغرف وبساتين ومن ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة فجعلناهن هذا خيرا من جنتك يعطيني يوم القيامة ويرسلك يرسل الله عليها على جنتك ومالك صاعقة او حريق - 00:17:50

او من السماء تأتيها من السماء لا يمكن احد ان يردها فتصبح لا شيء فيها كل ما فيها لا شيء فيها ما فيها اي شيء اذا مشيت فيها لعدم وجود - 00:18:22

او يصبح ماؤها فورا في الماء يكون يبعد لا يمكن ان يوصل اليه ينزل نزول لا يمكن ان يصل لشيء يدعي ولن تستطيع له اذا اردت ان ان تأتي به لا تستطيع لبعده وقلة - 00:18:49

ثم احيط وكل المعنى واحد واصبح يقنب على ما انفق فيه يندم على المصروفات التي وهي خاوية ضغط على عروشها ويقول عند قدومه لربه ومشاهدته للحقائق يا ليتني لم اشرك بربي احدا - 00:19:23

بربي احدا ولم تكن له هذا الذي يقول هذا فئة الجماعة اصدقاء او عسيرة او شركاء زرع فيهم ود ما له احد ينصرونه من دون الله وما كان منكسرا ولم يكن منتصرا لان الله تعالى هو الغالب - 00:20:03

وقد كفر به في الدنيا وصرف امواله في في الحرام. والان جاء ليأكل جزاءه كاملا هنالك الولاية الولاية الولاية والولاية الى هما بمعنى واحد وقيل الولاية هي ان يكون مواليا - 00:20:36

لله تعالى والولاية ان يكون له السلطان والقوة هنالك الموالاة لله والسلطان بالله الذي واله الله فهو المنصور والذي اعطاه الله السلطان فهو منذ كل شيء لله هو خير الولاية لله تعالى وطاعته - 00:21:04

هي التي يؤتى به الثواب اذا واضرب لهم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا انتظروه الرياح وكان الله على كل شيء قديرا هذه الآية اجعل العاقل لا يغتر بالدنيا وقالت يونس - 00:21:35

واية الحديث واضرب لهم مدى الحياة الدنيا يعني في بقائها وفي سرعة زوالها انزلناه من السماء واختلط به نبات من ارضه ولبس الارض مع الماء حتى وبعدين لما شاح ودق عنه الماء يبس وجاءته الانعام وهسمته - 00:22:09

ودعت الرياح وزارته ولم يبقى له اثر وكان الله وقال في الاية الاخرى انما الحياة الدنيا لعب وله وزينته وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار الغيث - 00:22:41

هو المطعم الكفار الزغار. نباته نبته ثم بعد ذلك يهيج يقول وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اذا هذه الاية يبين ان الدنيا لا يغتر بها الا مغرور - 00:23:04

يأخذ منها الإنسان ما يرسله ويعافي لاجل الدنيا ويترك اخرته للدنيا هذا سفيه والدين يوسف لم ينزل عليك ان تعطي كل ما لك اوجب عليك الذكاء غير واجب محددة وفي السنة مرة واحدة الا بالزرق عند الحصى - 00:23:32

واذا اضطربت ابواب الامام مفتحة واذا نسيت تسامح واذا اخطأت تسامح واذا نمت تسامح لكن الذي يقدم على المعاصي ويروح

ويقال له هذا رباء يروح يتعامل بالربا. يقال له هذا نجس يتعامل بالنجس - 00:24:04
يقال له هذا غرض يتعامل بالغرض يقال له هذا مالي اكيد يقول احسن شيء لانه ضعيف. ويعتدي على مال اليتيم. يعتدي على مال الفقراء يقال هذا الربا يشهد الله يا فلان اتق الله ما لك شغل - 00:24:25
مسألة بعض الناس لا قلت له اتق الله اخذت من عزته ايش المسلم اتق الله يقول سمعا وطاعة اتوب الى الله يخاف هذه الايات تبين لنا خطورة زمان الدنيا ان غابة الحياة الدنيا فما ان انزلناه من السماء - 00:24:46
الهشيم المكثف الى الاعواد ومن الاعشاب الناسفة الرياح وتفرقه وتبدده ولا يبقى له اثر وكان الله على كل شيء مقتدرة ومن قدرته انه اذا اطاعه العبد دنياه واخراه العبد اذا اطاع ربه اصلح له ماذا - 00:25:11
دنيا هو اخرى فلما لا نطيق حظنا كلمة لا نريد ما عند ربنا بطاعته المعاصي لا ينال بها ما عند الله. ابدا الذي يحاول ان يستغني بالربا هذا ما هو صحيح - 00:25:41
هذا يسمى استدراج لان الله يقول يسحق الله الربا احذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا اعلنوا بحق المال القليل والعمر القليل والولد القليل اذا كان على طاعة الله الله يبارك فيه - 00:25:58
كل واحد يعيش مدة قليلة ويكون عمره كل مليء كم من واحد يعيش سنوات كثيرة ويكون العمر خاوي لانه ما اطاع الله ولا عن الشيء كل العمر وبال عليك وذلك فائدة العمر اذا قال - 00:26:22
خيركم من قال من طال عمره وساع عمله لان تكون ذنوب كثيرة لذلك هنالك الولاية لله الحق هو جل وعلا خير ثوابا ثوابه افضل والعاقبة في طاعته افضل ثم قال - 00:26:43
برجلهم يا نبيي الحياة الدنيا لانها تثني الماء الذي انزل على الارض فاخترق به نبات الارض ثم بعد ذلك كف عنه المطر فاصبح هزيما تذروه الرياء وكان الله على كل شيء - 00:27:09
فانت يا عم ما تريده اسأله لله والله قادر ينبغي قبل ان تسأل الله في عهدك كما قال تعالى اوفوا بعهدي واتيتم الدفع وامنتم برسلي وعزبتموهم واقرضتم الله لاكثرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات - 00:27:29
اذا نحن بيننا وبين ربنا ان الله اشترى اشترى من المؤمنين ايش انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال فاستبشروا ببيعكم ايش الذي لا يحكم لي اذا اردنا الجنة نبذل مغالطة تنتج مغالطة - 00:28:06
واحد ليس يريد ان يقرأ القرآن يريد ان يعمل بالقرآن لا يترك الية الجيران. لا يترك الغيبة. لا يترك النظر للحرام. لا يترك الوشاية بالمسلمين. لا يترك الغيبة والنميمة هذا مشكل هذا يمسح - 00:28:29
اكثر ما يضر المعاصي تغطي القلب فاذا قسى القلب هذا على الانسان المعاصي وثقلت عليه الطاعة فاذا اكثر العبد من الطاعات ثقلت عليه المعاصي وسهلت عليه الطاعات فاصبح يترقاه. وحماه الله وسردت منه الشياطين - 00:28:50
واذا سأل ربه اعطى واذا عاداه شخص دمره الله من عاد لي وليا سألت بحق اذا ما نريد نسأله من الله ربنا كريم ولا ويقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:29:09
ما الذي نريد نريد اي شيء نسأله الى الله ونطيع الله والله يعطينا ادعو لي استجب لكم ان الله لا يخلف الميعاد لا تسأل ربك الا اعطى بقدره او ادخره لك يوم القيامة - 00:29:30
نرجو الله جل وعلا ان نرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا على الاخر ظل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودولنا - 00:29:51
الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد واهلها واحكامها. وان تحفظ بلاد المسلمين جميعا وان توحد قلوبهم وتقوي شوكتهم. وان ترد عن كيد اعدائهم. انك خير المسؤول والقادر على ذلك. وصلى - 00:30:13
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هذا شاب عمره ثمانية عشرة سنة يقول وينظر هو يريد ان يكون طالب علم وهو ينظر الى والى تليفزيون - 00:30:33

والى هذه القنوات اذا نظر الانسان الى العلم والدروس يتابع فيه المحاضرات في انحاء العالم والدعوة هلا واذا كان يمر بالقنوات الضائعة التي اذا رآها الشيطان قال لاصحابه اتقوا الله - 00:30:57

بعض القنوات يدرسون الشيطان نرجو الله السلامة والعافية لانها طول الوقت اعوذ بالله امور لا لا تجوز هؤلاء الحقيقة لا ينبغي للمسلمين ان يضع هذا في بيته وبالاخص اذا اكرمه الله امنه من سكان مكة والمدينة - 00:31:20

لان المدينة ولعن الله من احبب في احد رواه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال ومن يرد فيه بالحاد بظلم بمكة والمدينة - 00:31:40

يعني ينبغي لمن جاء فينا ان يتأدب وان نطيع ربه كما انه يجب له عليه ان يطيع ربه في كل بلد. فهذه الادوات من استعملها لطاعة الله ومن علم فتكون له خير ومن استعملها في المعاصي تكون عليه وبال والاعمال - 00:31:59

انما الاعمال السجود اذا كان لله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو واذا كان لغير الله خرج من الملة اذا هذا السجود يتمايز بالنية والاعمال تتمايز بالنية. ونرجو الله ان يصلح لنا ولكم النوايا - 00:32:19

وان يجعلنا جميعا من المتقين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:32:40